. @ 537 @

قال قام نبي ا فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترون له قلبين قلباً معكم وقلباً معهم فأنزل ا تعالى الآية $ المسألة الثانية قوله تعالى (!. $ (!

القلب بضعة صغيرة الجرم على هيئة الصنوبرة خلقها ا تعالى في الآدمي وجعلها محلاً للعلم والروح أيضاً في قول يحصي به العبد من العلوم ما لا يسع في أسفار يكتبه ا له فيه بالخط الإلهي ويضبطه فيه بالحفظ الرباني حتى يحصيه ولا ينسى منه شيئاً .

وهو بين لمتين لمة من الملك ولمة من الشيطان كما تقدم بيانه في الحديث .

وهو محل الخطرات والوساوس ومكان الكفر والإيمان وموضع الإصرار والإنابة ومجرى الانزعاج والطمأنينة .

والمعنى في الآية أنه لا يجتمع في القلب الكفر والإيمان والهدى والضلال والإنابة والإصرار وهذا نفي لكل ما توهمه أحد في ذلك من حقيقة أو مجاز $ المسألة الثالثة قوله (!$ (! .

نهى ا سبحانه أن تكون الزوجة أماً بقول الرجل هي علي كظهر أمي ولكنه حرمها عليه وجعل تحريم القول يمتد إلى غاية وهي الكفارة على ما يأتي بيانه في سورة المجادلة $ المسألة الرابعة قوله تعالى (!. $ (!

كان الرجل يدعو الرجل ابناً إذا رباه كأنه تبناه أي يقيمه مقام الابن فرد ا عليهم قولهم لأنهم تعدوا به إلى أن قالوا المسيح ابن ا وإلى أن يقولوا زيد بن محمد فمسخ ا هذه الذريعة وبت حبلها وقطع وصلها بما أخبر من إبطال ذلك